الباب الأول

المقدمة

أ. أهمية البحث

لا تزال الفجوة بين الجنسين في اتخاذ القرارات تمثّل قضيةً متجذّرةً في المجتمعات العربية حتى يومنا هذا[١]. إذ تواجه كثيرٌ من النساء قيودًا في تحديد خيارات حياتهن بأنفسهن بسبب هيمنة الرجال على البنية الأسرية والاجتماعية، حيث يحتكرون غالبًا السيطرة الكاملة على القرارات المصيرية في حياة المرأة، كالتعليم، والعمل، وحتى الزواج[٢] . وتنعكس هذه المشكلة بوضوح في مختلف السرديات الاجتماعية ووسائل الإعلام، بما في ذلك التغطيات الإخبارية التي تتناول قضايا الوصاية التي تُقيِّد حرية حركة النساء البالغات في بعض الدول العربية[٣]. تتجسّد هذه الظاهرة بوضوح في أحد الأعمال الأدبية، وتحديدًا في شخصية "سينا"، وهي الشخصية الرئيسية في رواية "كانت لتكون" للكاتبة علاء نصر، حيث تُصوَّر على أنها امرأة تُحرَم من حقها في اختيار مسار حياتها بنفسها. ويتجلّى ذلك في المقطع الآتي من الرواية:

أعلمي يا عزيزتي أن شرطى الأخير هو أن تخطبى "لحمزة " .. لمدة لا تقل عن ستة أشهر .. أعلم أنك الآن في شدة غضبك وتذمرك .. فدائماً ما كنتى تكرهين أن يجبرك أحدهم على شئ ولكن لاحقاً متعلمين أنني أحبك "... !؛

---

[١] فيصل بن عبد الواحد الصانع، "عدم المساواة بين الجنسين في السعودية"، *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، ٢٠٢٢.

[2] Titin Florentina Purwasetiawatik, Abdul Rahman, Musawwir, "Pengaruh Toxic Masculinity Terhadap Bullying Pada Siswa Laki-Laki Sekolah Menengah Atas Di Kota Makassar" J*urnal Psikologi Karakter* 4, No. 2 (2024): 668–73, Https://Doi.Org/10.56326/Jpk.V4i2.3600.

[3] Nur Rahmawati, "Kesetaraan Gender Dalam Tafsir Al-Misbah: Antara Teori Konflik Sosial Dan Teori Struktural Fungsional,"*Disertasi: Universitas PTIQ Jakarta,* (2023).

[٤] كانت لتكون، الاء نصر (نوفمبر ٢٠١٥). ص١٩.Http://Book-Juice.Com

استنادًا إلى الشروط الواردة في الاقتباس، يتبيّن بوضوح أنّ هناك مظاهر من القمع تُمارَس على الشخصية النسائية "سينا"، من قِبَل عائلتها، وخصوصًا من جدّها. ويظهر ذلك من خلال الشروط العشرة التي فرضها عليها الجدّ، والتي كان لا بدّ لها من تنفيذها قبل أن تتّخذ أيّ قرار مصيري، لا سيما ما يتعلّق بالزواج. هذه الشروط وُضِعَت من طرف الجدّ دون أن تُمنَح "سينا" حريّة اتخاذ القرار بنفسها. ورغم ما يبدو من طاعتها الظاهرية لتلك الشروط، فإنّ الحلم الذي رأته وهي واقفة عند مفترق طريق يكشف عن حالة من التردّد والحيرة، ويدلّ على أنّها لم تكن تعرف أيّ طريقٍ تختار. وهذه الحالة تُعبّر عن حضورٍ واضح لمفهوم الذكورية السامة في النصّ، حيث يحتكر الرجل دور اتخاذ القرار في حياة المرأة. ويجسّد الجدّ، بصفته رجلاً ذا مكانة واحترام، هذا الدور السلطوي الذكوري، إذ يفرض سيطرته التامة على "سينا"، مانعًا إيّاها من ممارسة حريّتها في اختيار مصيرها.

"الورقة التى كانت نصها:

حبيبتى الصغيرة تذكرى لا يجب أن تفتحى المجلد إلا بعد تحقيق هذه الشروط كاملة د ون أن ينقص منها شرطاً واحداً .. أعلم أنك فضولية إلى حد كبير ولكن عليك تحقيق الشروط أولا ولعلمى بكمية فضولك .. قررت أن لا أعطيك مفتاح المجلد إلا بعد تحقيق الشرط الأو"...[٥]

يعكس الاقتباس السابق مظاهر الذكورة السامة من خلال الأقوال والأفعال التي تصدر عن الشخصيات الذكورة, والتي تظهر الهيمنة والسيطرة على النساء. ويتجلى ذلك في سلوك الشخصية الذكورية التي فرضت الشروط واتخذت القرارات بشكل أحادي تجاه "سينا". ويعبر هذا السلوك عن أحد مظاهر الذكورة السامة وهي السيطرة على مساحة الاختيار وحرية المرأة ففي هذا السياق، لم تُمنح "سينا" فرصةً لاتخاذ موقفها بنفسها، لأن جميع القرارات قد اتخذت

[٥] كانت لتكون، الاء نصر (نوفمبر ٢٠١٥). ص ١٠. Http://Book-Juice.Com.

مسبقا من قبل عائلتها[٦]. بل إنها لم تُمنح حتى مفتاح المجلد الذي أعطاه لها جدها، إلا بعد أن تستوفي الشروط التي فرضها عليها. وهذا يدل على أن سيطرة الرجل على المرأة قد تحدث بطريقة غير مباشرة من خلال لغة وسلوك تبدو في ظاهرها مليئة بالعطف، لكنها في الحقيقة تقيّد حرية المرأة وتحد من استقلاليتها.

"عندما بلغت من العمر خمسة عشر عاماً. اضطررت أن أدخل إلى مدرسة مختلطه ولكن على تربيتى لم " أكن أكلم أحداً من البنين إلا فيما الضرورى ، وبالحدود التى تربيت عليها ، كنت قاسية جداً معهم إلى الدرجة التى لا تجعل أحداً منهم يقترب منى .. "[٧]

يُبيِّن هذا الاقتباس تأثير الذكورة السامة بشكل غير مباشر من خلال الثقافة التي تُكرّس مسافة صارمة بين الذكور والإناث، وكأنّ التفاعل بينهم يجب أن يكون محدودًا ومحكومًا بقواعد صارمة، بحجّة الحفاظ على المرأة وصونها. إنّ الموقف الحادّ الذي تتّخذه "سينا" تجاه الذكور لا ينبع من اختيار حرّ، بل هو نتيجة لضغط اجتماعي رسّخ في ذهنها تصوّرًا بأنّ الرجل يُشكّل تهديدًا أو مصدرًا للفتنة. ويُوضّح هذا الأمر أن الذكورة السامة تقوم على تصوير الرجل كطرفٍ مهيمن وعدواني، مما يفرض على المرأة أن تظلّ حذرة وتحمي نفسها باستمرار.

هذا البحث ذو طابع نوعي، ويعتمد على المنهج الجدلي كما أوضحه نْيومان كوثا رَتْنا. ويهدف هذا المنهج إلى الجمع بين الظواهر التي تتجلّى في النص الأدبي وبين الأطر النظرية المستعملة أداةً للتحليل، بحيث لا يقتصر عمل الباحث على عرض البيانات المتمثّلة في الكلمات والتعابير والأحداث فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى ربطها نقدياً بالسياق الفكري والاجتماعي الذي تنتمي إليه[٨]. ومن خلال هذا المنظور، تسعى الدراسة إلى الكشف عن

---

[6] Ismandianto Salshadilla, Illaya, 'Representasi Toxic Masculinity Pada Tokoh Pria Dalam Film Seperti,' Komunikasiana: *Journal of Communication Studies 6*, No. 2 (2024): 133–47."

[٧] كانت لتكون، الاء نصر (نوفمبر ٢٠١٥). ص ١٤.http://book-juice.com

[8] Abdurrahman, Adisaputera, Hadini Najah, Dkk, 'Representasi Patriarki Dalam Cerpen Abu Terbakar Hangus Karya Mochtar Lubis: Pandangan Patriarki Walby,' *Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Pembelajaran Bahasa Indonesia*, 2024, 1–5.

مظاهر البطريركية وتجليات الذكورة السامة، وذلك بالاستناد إلى نظرية البطريركية عند سيلفيا وولبي التي تتيح فهماً أعمق للعلاقات بين النصوص الأدبية وبُناها الاجتماعية.

سلّطت العديد من الدراسات السابقة الضوء على أشكالٍ مختلفة من الذكورية السامة من خلال وسائل الإعلام الشعبية والثقافة المحلية. فقد أظهرت دراسة بوتري ريفي بوجا إيماني وآخرين[٩]. في رواية المرأة التي تبكي للقمر الأسود هيمنة الذكور من خلال العنف، بالإضافة إلى مقاومة الشخصية النسائية عبر الوعي النقدي .وفي السياق نفسه، أكّد م. فاؤسيل وأنس أحمدي في تحليلهما لفيلم نسخ الضوء أنّ العنف الجنسي يُعَدّ مظهرًا من مظاهر الهيمنة الأبوية[١٠]. أما دراسة إيلايا سالشاديا وإسمندياتو[١١] ، فقد بيّنت أنّ الذكورة السامة تُفهم على أنّها سيطرة تُمارَس بالعنف، وتلبّي الصورة النمطية للرجل القوي، وتُعتَبر بناءً أيديولوجيًّا ناتجًا عن النظام الأبوي الذي يرسّخ التفاوت بين الجنسين.كما توصّلت دراسة إيدا روسيدا، وبيتا ميرديكا، وأنيسا نور خاليزا وآخرين[١٢] , (٢٠٢٢) إلى أنّ فيلم American Male يُستخدَم كوسيلةٍ لإظهار كيف يمكن أن تفسد معايير الذكورة المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك، هناك دراسات أخرى مثل دراسة تاسيا نوربانى وأدريو كوسماريسا أديم[١٣] (٢٠٢٤). وقد توصّل الباحثان في هذه الدراسة إلى أنّ شخصية "غروغ" تُجسِّد الذكورية السامة من خلال سلوكٍ قاسٍ ومهيمن، بالإضافة إلى قمع المشاعر.أما فيما يتعلّق بالدراسات

---

[9] Dian Nuzulia Armariena Dkk, "Toxic Masculinity Patriarki Dalam Novel Perempuan Yang Menangis Kepada Bulan Hitam Karya Dian Purnomo,' Anthor: Education and Learning Journal 3, No. 1 (2023): 53–60.

[10] Anas Ahmadi M. Faisol, 'Toxic Masculinity Tokoh Rama Dalam Film Penyalin Cahaya; Perspektif Terry A Kupers,' *Language: Jurnal Inovasi Pendidikan Bahasa Dan Sastra* 4, No. 3 (2024): 121–33.

[11] Salshadilla, Illaya, "Representasi Toxic Masculinity Pada Tokoh Pria Dalam Film Seperti.

[12] Muhamad Sodikin, Ida Rosida, Dkk, 'Toxic Masculinity in Michael Rohrbaugh's American Male,' *Litera* 21, No. 1 (2022): 66–80, Https://Doi.Org/10.21831/Ltr.V21i1.39792.

[13] Tasya Nurbani and Adrio Kusmareza Adim, 'Representasi Toxic Masculinity Dalam Film The Croods Melalui Analisis Semiotika John Fiske,' *Jurnal Ilmu Komunikasi UHO : Jurnal Penelitian Kajian Ilmu Komunikasi Dan Informasi* 9, No. 3 (2024): 730–46.

التي تناولت الذكورية السامة في منطقة الشرق الأوسط، فتبرز دراسة دلال توم وآخرين[١٤]، حيث كشفت نتائج هذه الدراسة أن الرجال الأردنيين المطلقين يُظهرون التزامًا عاليًا بأنماط الذكورية السامة، خاصةً من خلال الاستقلالية المفرطة والرغبة في السيطرة. كما أظهرت النتائج أن هذا الالتزام يزداد مع التقدّم في العمر وانخفاض المستوى التعليمي، بينما لا يتأثر بمستوى الدخل أو عدد الأبناء.

ومع ذلك، لا تزال الدراسات التي تناولت ظاهرة الذكورة السامة في الأدب العربي محدودة، لا سيما تلك التي تركّز على تجربة المرأة باعتبارها ضحيةً للهيمنة الأبوية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الذكورة السامة في رواية كانت لتكون للكاتبة علاء نصر، بالاعتماد على نظرية النظام الأبوي لسيلفيا وولبي[١٥]، وذلك للكشف عن تجلّيات سيطرة الذكور في المجالين الأسري والاجتماعي، وتأثير ذلك على حرية الشخصية "سينا".وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة التي غالبًا ما ركّزت على العنف الجسدي أو اللفظي، إذ تُبيّن أن الذكورة السامة قد تتجلّى أيضًا في أشكال من السيطرة الناعمة، مثل القوانين، والشروط، واتخاذ القرارات بشكل أحادي من قِبل الشخصيات الذكورية، كالأب، والجدّ، بل وحتى الخطيب. وتبدو هذه السيطرة في ظاهرها مليئة بالعطف والرعاية، إلا أنّها في بنيتها العميقة تُقيّد حرية المرأة وتحدّ من قدرتها على اتخاذ القرار والتصرّف بحرّية.

وبناءً على ذلك، تكتسب هذه الدراسة أهميتها من مساهمتها الأكاديمية في إثراء ميدان الدراسات الأدبية العربية الحديثة من خلال توظيف مقاربة جندرية لا تزال نادرة الاستخدام. ومن الناحية الاجتماعية والعملية، تُعَدّ هذه الدراسة تأمّلًا نقديًّا في واقع المجتمعات التي لا تزال تُعلي من شأن القيم الأبوية، كما تُشكّل مادةً تثقيفية للمجتمع والمؤسسات التعليمية من أجل التعرف على أشكال الذكورة السامة الكامنة خلف الأعراف والتقاليد. ويُؤمَل من هذه

---

[١٤] دلال توم ، رولا عوده السوالقة ، دوخي عبد الرحيم الحنيطي, "المعايير الذكورية السامة بين الأزواج المطلقين في الأردن, *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية* ٣٥-٤٩ (٢٠٢٤) ٥١ . ٣ .

[15] Sylvia Walby, Theorizing Patriarchy, Pertama (Cambridge Center, 1990).

الدراسة أن تُسهم في تعزيز الوعي بأهمية تحقيق المساواة بين الجنسين واحترام حقوق المرأة، وخصوصًا في ما يتعلق باتخاذ القرارات المصيرية ضمن نطاق الأسرة والمجتمع[١٦].

ب. مشكلة البحث وتحديدها

استنادًا إلى الخلفية التي عرضها الباحثة، فإنّ إشكالية هذا البحث تتلخّص في السؤالين الآتيين:

١. ما أشكال الذكورية السامة التي تنشأ من خلال النظام البطريركي في رواية كانت لتكون لألاء نصر في شكل الضغوط العائلية ؟
٢. ما أشكال الذكورية السامة التي تنشأ من خلال النظام البطريركي في رواية كانت لتكون لألاء نصر في شكل الضَّغْط الاجتماعيّ ؟

تقتصر هذه الدراسة على تحليل أشكال النظام الأبوي استنادًا إلى نظرية سيلفيا وولبي، مع التركيز على مجالين رئيسيين، وهما: المجال الأسري والمجال الاجتماعي، لما لهما من دور في إنتاج مظاهر الذكورة السامة في الرواية.

ج. أهداف البحث

١. لوصف أشكال الذكورية السامة التي تنشأ من خلال النظام البطريركي في رواية كانت لتكون لألاء نصر في شكل الضغوط العائلية.
٢. لوصف أشكال الذكورية السامة التي تنشأ من خلال النظام البطريركي في رواية كانت لتكون لألاء نصر في شكل الضَّغْط الاجتماعيّ.

د. فَوَائِدُ البَحْث

١. الفائدة النظرية

---

[16] Obaid Hamad, 'الجندر والمرأة في المجتمع الاسلامي وسبل التوعية من آثاره,' *Lark Journal* 1, No. 1 (2025): 263–95, Https://Doi.Org/Https://Doi.Org/10.31185/Lark.3990.

أ. إثراء المعرفة الأكاديمية حول تطبيق نظرية النظام الأبوي لـ سيلفيا وولبي في تحليل الأعمال الأدبية.

ب. إضافة مساهمة علمية في مجال الدراسات الأدبية، وخصوصًا في ميدان الأدب العربي.

٢. الفائدة العملية

أ. تقديم مرجع مفيد للطلبة والباحثين والأكاديميين في إجراء دراسات مماثلة.

ب. توعية القرّاء بتأثير بنية النظام الأبوي على حرية الأفراد، وخصوصًا النساء.

هـ. توضيح الموضوع

١. الذكورية السامة

تُعَدّ الذكورية السامة نتيجةً لبناء اجتماعي نشأ من الثقافة الأبوية، حيث يقيس المجتمع رجولة الرجل من خلال سلوكيات تتّسم بالقمع والهيمنة[١٧] . وإلى جانب ذلك، تُعتَبَر الذكورة السامة شكلًا من أشكال الضغط الثقافي على الرجال ليتصرّفوا بطريقة معيّنة تتماشى مع المعايير الذكورية المتوقعة[١٨]. كما يُستخدم هذا المصطلح لوصف تصوّرٍ حول صفاتٍ ذكورية مفرطة تؤدّي إلى آثار سلبية على الأفراد والمجتمع .وتُعتَبر الذكورية السامة أيضًا تعبيرًا عن الظلم السلوكي الذي يمارسه بعض الرجال تجاه المجتمع[١٩]، وخاصة تجاه النساء. ويتجلّى هذا الظلم في صورٍ مثل فرض القيود على النساء في استخدام مستحضرات التجميل، أو القيام بالعناية الشخصية، أو حتى

---

[17] Muhammad Fadhil Fikri Ramdani, Angelina Valent Irene Cahya Putri, and Pangestu Ararya Daffa Wisesa, 'Realitas Toxic Masculinity Di Masyarakat,' *Prosiding Seminar Nasional Ilmu-Ilmu Sosial (SNIIS)* 1, No. 1 (2022): 230.

[18] Adevy Vanie and Marthalinda Meviana, "Representasi Maskulinitas Toksik Pada Tokoh Utama Dalam Film "Seperti Dendam, Rindu Harus Dibayar Tuntas"," *Jurnal Mahardika Adiwidia* 2, No. 1 (2022): 70–80.

[19] Mernon Yerlinda C. Mage Oktaviana Seravim , Indra Yohanes Kiling, 'The Impact of Patriarchal Culture on Toxic Masculinity in Generation Z in East Nusa Tenggara,' *Journal of Health and Behavioral Science* 5, No. 2 (2023): 277–96, Https://Doi.Org/10.35508/Jh.

إظهار الضعف كالبكاء[٢٠]. وفي بعض الثقافات التقليدية، تُعدّ الذكورية السامة مفهومًا نفسيًا يشير إلى الأدوار والصفات الذكورية التي أنشأها المجتمع، والتي تؤثّر سلبًا على الرجال أنفسهم[٢١] . وقد صاغ هذا المصطلح الأستاذ شيفرد بيلز عام ١٩٩٠، وهو من أبرز علماء النفس في جامعة جون إف. كينيدي في كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية. ويُعتبَر ظهور هذا المصطلح محاولةً لوضع تمييز واضح بين القيم الإيجابية والسلبية المرتبطة بالذكورية[٢٢][٢٣].

٢. رواية كانت لتكون

من الناحية اللغوية، فإن كلمة "رواية" مشتقة من الكلمة اللاتينية *Novellus* التي تعني "جديد". أما من الناحية الاصطلاحية، فالرواية هي عمل أدبي نثري طويل يُقدّم قصة خيالية لكنها تعكس واقع الحياة، وتُعدّ وسيلة لتمثيل الصراعات الاجتماعية والنفسية والأيديولوجية التي يمرّ بها شخوصها.تُعدّ الرواية شكلًا من أشكال الأدب النثري الطويل الذي يقدّم قصةً خياليةً لكنها تعكس واقع الحياة، وتُستخدم كوسيلة لتمثيل الصراعات الاجتماعية والنفسية والأيديولوجية التي يعيشها أبطالها[٢٤].وفي هذا البحث، تُفهَم رواية كانت لتكون للكاتبة علاء نصر[٢٥] بوصفها نصًّا سرديًّا يُبرز مظاهر الضغوط الأسرية والاجتماعية التي تتعرّض لها الشخصية "سينا"، حين فُرضت عليها

---

[20] Desi Lestari and Abidah Durrin, 'Toxic Masculinity Dan Patriarki Berbasis Online Terhadap Fandom BTS Sebagai Kekerasan Gender Di Indonesia,' *Jurnal Ilmu Politik Dan Pemerintahan* 10, No. November (2024): 21–41.

[21] Irfan Hermawan and Nur Hidayah, 'Toxic Masculinity Dan Tantangan Kaum Lelaki Dalam Masyarakat Indonesia Modern,' Dimensia: Jurnal Kajian Sosiologi 12, No. 2 (2023): 171–82, Http://Journal.Uny.Ac.Id/Index.Php/Dimensia/Article/View/60991.

[٢٢] د. الزهرة الأسواد, 'الاعتبارات المنهجيت في تصميم البحث النوعي,' *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية* ٩ ,ص. ٤ ٢٩٦–٣٠٣ : (١٩٨٤) .Https://Doi.Org/10.1177/154079698400900407 ,

[23] Rossa Deninta, 'Analisis Resepsi Srikandi UGM Terhadap Toxic Masculinity Dalam Film Pendek Taylor Swift - All Too Well' *(Skripsi S1: Universitas Islam Indonesia,)*.

[24] Burhan Nurgiyanto, Teori Pengkajian Fiksi (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2018). Hal 1-2.

[٢٥] كانت لتكون، الاء نصر (نوفمبر ٢٠١٥).Http://Book-Juice.Com .

شروط "المرأة المثالية" حسب رؤية جدّها المحافظ. وتُستخدم هذه الرواية بشكلٍ عملي كمصدر أساسي لدراسة أشكال الذكورية السامة الضاغطة، من خلال الكشف عن كيفية تقييد الحريات النسوية بواسطة التوقّعات الذكورية، وتكوين الهوية الذاتية بشكل قسري داخل بنية اجتماعية تُورَّث جيلاً بعد جيل[٢٦] .ومن هذا المنطلق، لا تُدرَس رواية كانت لتكون باعتبارها عملًا تخييليًا فحسب، بل بوصفها مرآة تمثيلية للأيديولوجيا الأبوية السائدة في المجتمع العربي[٢٧] .

٣. النظام الأبوي لسيلفيا وولبي

من الناحية اللغوية، يُشتقّ مصطلح "الأبوية *(Patriarchy)* "من الكلمة اليونانية *"Patriarches"* والتي تعني "ربّ الأسرة" أو "رئيس العائلة". والنظام الأبوي هو نظام اجتماعي يهيمن فيه الذكور على اتخاذ القرارات، وامتلاك السلطة، والتحكّم في الموارد، سواء داخل الأسرة أو في المجتمع[٢٨] . كما يُعتَبر شكلاً من أشكال التنظيم الاجتماعي الذي يتميّز بسيطرة الذكور بوصفهم قادة[٢٩] ، في حين توضع النساء وذريّتهن في مرتبة أدنى، بما في ذلك في الجوانب القانونية.وتُعرّف سيلفيا وولبي[٣٠] , النظام الأبوي بأنه هيكل وممارسة اجتماعية تُرسّخ سيطرة الذكور وهيمنتهم واستغلالهم للنساء في مختلف مجالات الحياة . وبعبارة أخرى، فالنظام الأبوي هو منظومة اجتماعية وثقافية تُركّز السلطة والسيطرة والهيمنة بيد الرجال، بينما تُوضَع النساء غالبًا في موقع التبعية في شتّى مناحي الحياة[٣١]، مثل الأسرة، وسوق العمل، والتعليم، والسياسة.

---

[26] Raewyn Connell, Masculinities (Cambridge: Polity Press, 2005).

[27] Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012).

[28] Ergina Faralita Luthfia Rahma Halizah, "Budaya Patriarki Dan Kesetaraan Gender" 11, No. 2337 (2023): 19–32.

[29] Ade Irma and Dessy Hasanah, 'Menyoroti Budaya Patriarki Di Indonesia,' Social Work Jurnal 7, No. 1: 1–129.

[30] Sylvia Walby, Theorizing Patriarchy. Hal 20.

[31]Bagus Ardiyansyah, "Sylvia Walby: Budaya Patriarki", Https://Www.Sanglah-Institute.Org/2025/01/Sylvia-Walby-Budaya-Patriarki.Html.

و. الدراسات السابقة

اولا,لقد أُجريت دراسات سابقة عديدة حول الذكورة السامة في سياقات مختلفة، مثل الأفلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، والروايات، والقصص القصيرة، وحتى في الثقافة المحلية. أولًا، هناك بحث بعنوان "نقد الذكورية السامة في فيلم The Power of the Dog بناءً على السياق الاجتماعي"، من تأليف غوغو برايوقا وآخرين[٣٢] ، نُشر عام ٢٠٢٣. ويهدف هذا البحث إلى تقديم نقد لظاهرة الذكورية لدى الرجال.وقد استخدم الباحثون المنهج النوعي (الكيفي) مع تطبيق تحليل الخطاب النقدي حسب النموذج الذي وضعه نورمان فيركلاف، وذلك عبر ثلاث مراحل تحليلية. ومن خلال هذا التحليل، توصّل الباحثون إلى أن فيلم *The Power of the Dog*قد عرض وطور نقدًا لعدة جوانب وسياقات وظواهر اجتماعية تتعلق بمفهوم الرجولة*(masculinity)*

ثانيًا، هناك دراسة بعنوان "الذكورة السامة على تطبيق تيك توك" من تأليف كارتيني كرتيكا ومحمد إقبال[٣٣] ، وقد نُشرت في مجلة التربية والعلوم الاجتماعية، المجلد الرابع، عام ٢٠٢٣م. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الذكورية السامة، ومعرفة آثارها، وتحديد الجهات أو الأفراد الذين يمارسونها.وقد استخدم الباحثان منهج النتنوجرافيا، مع تطبيق أسلوب تحليل البيانات باستخدام برنامج أطلس. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عددًا لا بأس به من أفراد المجتمع يُدركون الآثار السلبية للذكورة السامة، ويتجلّى ذلك من خلال وجود محتويات توعوية في العديد من المقاطع المنشورة على المنصة.كما أظهرت التعليقات على هذه المحتويات أن كثيرًا من مستخدمي الإنترنت قد تعرضوا فعليًّا لسلوكيات الذكورة السامة، سواء في الحياة الواقعية أو في الفضاء الرقمي، من قِبل أفراد الأسرة، أو المعلّمين، أو الأقران.

---

[32] Gogo Prayoga, 'Critism of Toxic Masculinity in The Power Of The Dog Movie Based on Social Context,' *Social Science Studies* 3, No. 6 (2023): 500–527, Https://Doi.Org/10.47153/Sss36.6802023.

[33] Kartini Kartika and Muhammad Iqbal, 'Toxic Masculinity Di TikTok,' *Aksiologi : Jurnal Pendidikan Dan Ilmu Sosial* 4, No. 2 (2023): 48–62, Https://Doi.Org/10.47134/Aksiologi.V4i2.160.

ثالثًا، هناك دراسة بعنوان "الذكورة السامة في فيلم *American Male* لمايكل روهرباو"، من تأليف إيدا روسيدا وآخرين[٣٤] ، وقد نُشرت في مجلة ليتيرا، المجلد الحادي والعشرين، في مارس ٢٠٢٢م. ويركّز هذا البحث على استكشاف كيفية تقديم سمات الذكورة السامة في فيلم قصير أخرجه مايكل روهرباو بعنوان*American Male (2016)* ، من خلال تحليل المعايير الجندرية التي تظهر فيه.وقد استخدمت الدراسة منهج التحليل الكيفي للمحتوى بالاعتماد على مفهوم الذكورية كما طرحته جانيت سالتزمان شافيتز. وأظهرت نتائج البحث أن فيلم *American Male*يُعدّ وسيلة إعلامية تهدف إلى توضيح كيف أن معايير الذكورية قد ساهمت في تدمير المجتمع.

رابعًا، هناك دراسة بعنوان "الذكورة السامة والحكمة المحلية في ثقافة البوقيس في مقاطعة لُوو الشرقية"، أجراها نايدين شمس الدين وآخرون[٣٥] ، ونُشرت في مجلة البحوث الدينية والثقافية الاجتماعية، المجلد ٢٩، العدد ٢، في شهر نوفمبر سنة ٢٠٢٣م. وتهدف هذه الدراسة إلى فحص كيفية تطبيق القيم الثلاث: سيباكاتاو*(Sipakatau)* ، وسيباكاينغي*(Sipakainge)* ، وسيباكاليبّي *(Sipakalebbi)* في ثقافة البوقيس، وكذلك كيفية ظهور الذكورة السامة في مقاطعة لُوو الشرقية، وكيف تسهم هذه القيم في مساعدة المجتمع على مواجهة مظاهر الذكورة السامة.وقد استخدم الباحثون منهجًا وصفيًّا نوعيًّا (كيفيًّا)، من خلال أدوات جمع البيانات مثل المقابلات والوثائق. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ ثقافة البوقيس في مقاطعة لُوو الشرقية لا تزال تُعزّز القيم الثلاث المذكورة وتُطبّقها في الحياة اليومية بشكل فعّال.

خامسًا، قام باحثون آخرون بدراسة الموضوع نفسه المتعلق بالذكورة السامة لكن باستخدام موضوع مختلف، وذلك من خلال بحث بعنوان "أثر الثقافة الأبوية على الذكورة

---

[34] Ida Rosida, Pita Merdeka, Annisa Nur Chaliza, Aulia Aprilia Nisa, 'Toxic Masculinity in Michael Rohrbaugh's American Male. " *Litera* 21, no 1 (2022): 66–80. https://doi.org/10.21831/ltr.v2lil.39792.

[35] Nursyamsi, 'Toxic Masculinity and Local Wisdom Of The Bugis,' Al-Qalam *Jurnal Penelitian Agama Dan Sosial Budaya* 29, No. 2 (2023): 222.

السامة لدى الجيل زد في مقاطعة نوسا تينجارا الشرقية"، أجرته أوكتافيانا سيرافيم وآخرون، ونُشر في مجلة العلوم السلوكية والصحية، المجلد الخامس، العدد الثاني، في يونيو ٢٠٢٣م.ويهدف هذا البحث إلى تحديد مظاهر الذكورة السامة لدى الجيل زد. وقد اعتمد الباحثون على منهج نوعي، وبشكل خاص تحليل الظواهر التفسيرية *(Interpretative Phenomenological Analysis – IPA)*. وتم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه مهيكلة.وتُظهر نتائج الدراسة أن تأثير الثقافة الأبوية على الذكورة السامة لدى الجيل زد لا يقتصر على الآثار السلبية فقط، بل يشمل أيضًا آثارًا إيجابية في بعض الحالات.

سادسًا، هناك دراسة بعنوان "تمثيل الذكورة السامة في فيلم 'مثل الانتقام، يجب دفع الشوق بالكامل': تحليل سيميائي وفق نموذج جون فيسكي"، قام بها أنجيلي رمضان وآخرون[٣٦]. ونُشرت في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد الأول، العدد الأول، سنة ٢٠٢٣م. وتهدف هذه الدراسة إلى وصف تمثيل الذكورة السامة في فيلم "مثل الانتقام، يجب دفع الشوق بالكامل" من خلال شخصية البطل الرئيسي ومشاهد الفيلم. وقد استخدم الباحثون تقنية التحليل السيميائي وفق نموذج جون فيسكي.وأظهرت نتائج الدراسة أن تمثيل الذكورة السامة الذي جسّده البطل الرئيسي في الرواية الواقعية يُرى بوضوح من خلال الزي البسيط الذي كان يرتديه آجو كوير، ما يُشير إلى الرمزية الثقافية والطبقية في بناء صورة الذكورية ضمن سياق الفيلم.

سابعًا، تناولت دراسة بعنوان "الذكورة السامة في شخصية كِن في فيلم باربي الحيّ *(Barbie Live Action 2023)*"، والتي أجراها كاتون ديكن أدي ويجاكسونو وفيتريناندا الأنور[٣٧]. والمنشورة في مجلة الفن الإندونيسي المعاصر، المجلد التاسع، العدد الثاني، في أكتوبر سنة

[36] Angeli Ramadhani, Yustina Sopacua, and Ronald Alfredo, 'Representasi Toxic Masculinity Pada Film "Seperti Dendam, Rindu Harus Dibayar Tuntas": Analisis Semiotika Model Jhon Fiske,' Baileo : *Jurnal Sosial Humaniora* 1, No. 1 (2023): 67–82, Https://Doi.Org/1.

[37] Katon Dicken Adi Wicaksono and Fitrinanda An Nur, 'Toxic Masculinity Tokoh Ken Pada Film Barbie Live Action 2023,' *Journal of Contemporary Indonesian Art* 9, No. 2 (2023): 123–33, Https://Doi.Org/10.24821/Jocia.V9i2.10975.

٢٠٢٣، تحليلًا لخصائص الذكورة السامة كما تجسدت في شخصية كِن. وتهدف الدراسة إلى فهم ملامح هذه الذكورة السامة، وكيفية نشأتها من خلال إساءة تفسير بعض مفاهيم الذكورية. وقد اعتمد الباحثان المنهج النوعي باستخدام تحليل سيميائي يستند إلى نموذج جون فيسكي، حيث يتضمن التحليل ثلاثة مستويات من الترميز: مستوى الواقع الذي يشمل البيئة والسلوك، ومستوى التمثيل من خلال الإعداد وزوايا الكاميرا، ومستوى الأيديولوجيا الذي يربط بين الواقع والتمثيل باعتبارهما رموزًا أيديولوجية. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدّة إشارات دالّة، سواء كانت لفظية أو غير لفظية، مثل تعابير الوجه، وحركات الجسد، والحوارات التي أدّاها كِن، مما يعكس تمثيلات واضحة للذكورة السامة في سياق سردي بصري معاصر.

ثامنًا، نُشرت دراسة بعنوان "استكشاف السرديات المعقدة للذكورة السامة في حساب إنستغرام"*Thegentlemanrising* ، من تأليف أدِيتيا أنواري واستياده[٣٨] ، وذلك في مجلة *Lire* للغويات والأدب، المجلد الثامن، العدد الأول، سنة ٢٠٢٤م. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل السرديات المتشابكة حول الذكورة السامة من خلال تحليل الخطاب النقدي المتعدد الوسائط *(Multimodal Critical Discourse Analysis)*، وذلك عبر محتويات منشورة في حساب إنستغرام *Thegentlemanrising*. وقد كشفت نتائج البحث عن الكيفية التي تؤثر بها منصات وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل النقاشات العامة حول ظاهرة الذكورة السامة، بالإضافة إلى دورها في التأثير على تصورات الجمهور، ولا سيما الجيل الشاب، فيما يخص مفاهيم الذكورية، السلطة، والعلاقات الاجتماعية بين الجنسين.

تاسعًا، تناولت دراسة بعنوان "الذكورة السامة في شخصية راما في فيلم 'ناسخ الضوء': منظور تيري أ. كوبيرز"، أعدها محمد فيصل وأنس أحمدي[٣٩] ، ونُشرت في مجلة ابتكار تعليم

[38] Istiadah Aditia Anwary, 'Exploring The Complex Narratives Of Toxic Masculinity On The Instagram Account @Thegentlemanrising,' *Lire Journal (Journal of Linguistics and Literature)* 8, No. 1 (2016): 1–23."

[39] M. Faisol, 'Toxic Masculinity Tokoh Rama Dalam Film Penyalin Cahaya; Perspektif Terry A Kupers.

اللغة والأدب، المجلد الرابع، العدد الثالث، في أغسطس ٢٠٢٤م. وقد ركّزت هذه الدراسة على فيلم *Penyalin Cahaya* (ناسخ الضوء) الصادر سنة ٢٠٢١، باستخدام نظرية تيري أ. كوبيرز، للكشف عن تمثيلات الذكورة السامة في شخصية راما. ومن خلال اقتراب علم النفس الأدبي وتحليل المضمون، توصّل الباحثان إلى أن راما يجسّد سمات الذكورة السامة مثل: كبت المشاعر *(emotional armoring)* ، تشييء المرأة *(objectification of women)* ، والخوف من الحميمية *(fear of intimacy)*. ويُفهم هذا السلوك على أنه نتيجة للبناء الثقافي الأبوي الذي يكبت عواطف الرجل ويدفعه نحو السيطرة والتفوّق. ولا يقتصر الفيلم على نقد العنف الجنسي فحسب، بل يُجسّد كذلك آثار الثقافة الأبوية في تشكيل الهوية الذكورية.

عاشرًا، نُشرت دراسة بعنوان "الذكورة السامة الأبوية في رواية 'امرأة تبكي للقمر الأسود' لمؤلفتها ديان بورنومو"، من إعداد بوتري ريفي بوجا إيماني وآخرين[٤٠] ، في مجلة التعليم والتعلّم، المجلد الثالث، العدد الأول، سنة ٢٠٢٣م. وقد ركّزت هذه الدراسة على تحليل رواية امرأة تبكي للقمر الأسود من تأليف ديان بورنومو، بهدف الكشف عن مظاهر الذكورة السامة ضمن مجتمع أبوي يفرض على الذكور سلوكيات قمعية وتسلطية. وباستخدام المنهج الوصفي الكيفي مع تقنية مثلثية البيانات *(triangulation)* ، توصّلت الدراسة إلى أن الذكورة السامة تجاه المرأة في هذه الرواية تتجلى في صورة عنف مباشر. أمّا مقاومة الشخصية النسائية لهذه الهيمنة فتمثّلت في العمل الجادّ، والاهتمام بقضية التحرش، ووضع استراتيجية للإيقاع بالجاني، مما يعكس وعيًا نقديًا وموقفًا تحرريًا من البنية الذكورية التقليدية.

استنادًا إلى الدراسات العشر السابقة التي عرضها الباحثة، تُفهم الذكورة السامة على أنها بناء اجتماعي نابع من النظام الأبوي، يدفع الرجال إلى التصرّف بطريقة تسلطية، وقمع المشاعر، والاستخفاف بالنساء. وعلى الرغم من اختلاف المناهج المتبعة في هذه الدراسات،

---

[40] Putri Revi Puja Imani, Liza Murniviyanti, dkk. "Toxic Masculinity Patriarki Dalam Novel Perempuan Yang Menangis Kepada Bulan Hitam Karya Dian Purnomo". *Anthor: Education and Learning Journal* 3, No. 1 (2023): 53–60.

من تحليل الخطاب النقدي إلى السيميائية والفينومينولوجيا، فإنّ جميعها أظهرت الآثار السلبية للذكورة السامة نفسيًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا، إلى جانب بروز الوعي والمقاومة ضدها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والأفلام، والأعمال الأدبية. ومن هنا، تأتي أهمية دراسة شخصية سينا في رواية "كانت لتكون" لعلاء نصر باستخدام نظرية سلفيا والبي حول النظام الأبوي، لسدّ الفراغ المعرفي في هذا المجال، ولا سيما في الأدب العربي، الذي لا يزال يُحلّل نادرًا من منظور الجندر والذكورة السامة.

ز. منهج البحث

١. تصميم البحث

هذا البحث هو بحثٌ نوعيٌّ يعتمد على منهج الجدل كما أوضحه نْيُومان كوثا رَتْنا. ويُقصد بمنهج الجدل محاولةَ الجمع بين الظواهر الواردة في العمل الأدبي والنظرية المستعملة كأداة للتحليل. وبذلك، فإنّ هذا البحث لا يقتصر على وصف المعطيات المتمثّلة في الكلمات والتعابير والأحداث داخل النص، بل يربطها أيضاً ربطاً نقدياً بمقاربة نظرية البطريركية عند سيلفيا وولبي ذات الصلة بظاهرة الذكورة السامة. وبناءً على هذا التعريف، هناك أربعة عناصر أساسية يجب أخذها بعين الاعتبار، وهي: المنهج العلمي، والبيانات، والهدف، والفائدة. أما المنهج العلمي المقصود هنا فهو يشير إلى سيرورة البحث التي تتم وفق خصائص علمية، كأن تكون عقلانية، وتجريبية، ومنهجية[٤١] . ويُبنى هذا الفهم من خلال الوصف اللفظي باستخدام الكلمات واللغة، مع التركيز على سياق معين يحدث بشكل طبيعي، ويُستخدم فيه عدد من المقاربات ذات الطابع الطبيعي وغير المفبر[٤٢]ك .

[41] Gilang Kharisma Putra. Rokhamah, dkk, Metode Penelitian Kualitatif Teori, Metode Dan Praktik, Ed. Evi Damayanti, Cetakan Pertama (Widina Media Utama, 2024).

[42] Abdul Fattah Nasution, *Metode Penelitian Kualitatif,* Ed. Meyniar Albina, Pertama (Harfa Creative, 2023).

وبناءً على ما سبق، فإن هذه الدراسة تُصنّف ضمن الدراسات الكيفية التي تقوم بتحليل البيانات اللفظية والتعبيرات من خلال تأويلها ضمن إطار نظرية سلفيا والبي حول النظام الأبوي، وهي النظرية التي تُعدّ ذات صلة بظاهرة الذكورة السامة. وتهدف هذه الدراسة إلى فهم، ووصف، وتحليل كيفية تمثّل الذكورة السامة في مادة الدراسة المختارة، سواء في وسائل التواصل الاجتماعي أو الأعمال الأدبية أو الأفلام أو الواقع الاجتماعي. ويكمن التركيز الأساسي في هذه الدراسة على أشكال الذكورة السامة وآثارها التي تتّسم بالتسلط، والقمع، وتقييد التعبير العاطفي لدى الذكور، باعتبارها ناتجة عن البناء الاجتماعي والثقافي. ومن ثمّ، تعتمد هذه الدراسة على تصميم بحث وصفي بمنهج كيفي، بهدف استخلاص المعاني العميقة لتمثيلات الذكورة السامة في سياقات محددة.

٢. البيانات ومصادرها

تتمثل البيانات في هذه الدراسة في السرد الروائي الذي يتضمّن أشكال النظام الأبوي والذكورة السامة التي تعاني منها الشخصية الأنثوية سينا في رواية كانت لتكون. وقد تم اختيار هذا المصدر بناءً على حقيقة أنَّه لم يُسبق للباحثين الآخرين أن اتخذوا الاقتباسات السردية من رواية كانت لتكون للكاتب علاء نصر موضوعًا للتحليل والدراسة.تُعدّ رواية كانت لتكون من تأليف الدكتور علاء نصر، ويمكن الوصول إليها من خلال الرابط التالي-*https://www.noor* : *book.com*.ويُعتبر هذا الموقع من المنصات الرقمية الرائدة التي توفّر مجموعة واسعة من الكتب باللغة العربية في مجالات متنوعة، مثل: الأدب، والدين، والفلسفة، والعلوم الاجتماعية.وقد تم اعتماد هذا الموقع كمصدر أساسي في هذه الدراسة لما يتميّز به من سهولة الوصول وإتاحة مجانية للنصوص الأدبية العربية الحديثة والقديمة على حدّ سواء، بما في ذلك رواية كانت لتكون التي تمثل نصّ الدراسة الرئيس في هذا البحث. وبفضل انتشاره العالمي ومرونته في التصفح، يتيح موقع *Noor Book* للباحثين إمكانية الاطلاع المباشر على النصوص بصيغة *PDF*، والبحث عن المحتوى حسب المؤلف، أو الموضوع، أو سنة النشر.ومن ثمّ، فإن اعتماد هذا المصدر يُعدّ

ذا صلة وثيقة بموضوع البحث، كما أنه يوفّر محتوى متكاملًا يدعم تحليل موضوع الذكورة السامة في الأدب العربي المعاصر.

٣. أسلوب جمع البيانات

تمّ جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام أسلوب القراءة والتدوين، حيث قام الباحث بقراءة رواية كانت لتكون تأليف علاء نصر بدقّة وعناية، مع تحديد وتسجيل الأجزاء المهمّة التي ترتبط بنظرية النظام الأبوي لسلفيا والبي. وتشمل الأجزاء التي تم تدوينها السرد، والحوار، والوصف، وذلك في المواضع التي تُجسّد سيطرة الذكور، وهيمنتهم على النساء، وأشكال القمع التي تتوافق مع نظرية سلفيا والبي، خاصة في مجالي الأسرة والمجتمع.وقد جرى التدوين بطريقة منهجية، مرفقًا برقم الصفحة وموقع الاقتباس في النص، لتسهيل الرجوع إلى البيانات أثناء عملية التحليل. وفي إطار هذا البحث، تم تنفيذ جمع البيانات من خلال عدة مراحل منتظمة:أولًا، تم البحث عن رواية كانت لتكون عبر منصة *Noor Book* الرقمية.ثانيًا، بعد الحصول على النص، قام الباحث بتصنيف الاقتباسات التي تتضمن عناصر الذكورة السامة بغرض تحليلها لاحقًا.ثالثًا، تم تنظيم البيانات المختارة والمصنفة في شكل أداة بحث، وهي عبارة عن جدول يحتوي على الاقتباسات، وأشكال الهيمنة، والتحليل الذي سيتم استخدامه في المراحل التالية.أخيرًا، أُجريت عملية التحقق من صحة البيانات من خلال مراجعة السياق النصي بدقة، ومقارنة الأجزاء المحلَّلة بالمراجع النظرية، للتأكد من الملاءمة الموضوعية والدقة التصنيفية ضمن الإطار النظري المعتمد.

٤. أسلوب تحليل البيانات

تستخدم هذه الدراسة في تحليل بياناتها نموذجَ التحليل التفاعلي الذي قدّمه مايلز وهوبَرمان[٤٣]. ويؤكد هذا النموذج أنّ تحليل البيانات النوعية يستمر بصورة متواصلة منذ مرحلة

[43] Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, *Qualitative Data Analysis A Methods Sourcebook*.

جمع المعطيات وحتى المراحل النهائية من البحث، وذلك من أجل دراسة أشكال البطريركية والذكورة السامة في رواية "كانت لتكونوا" للكاتب علاء نصر[٤٤]، بالاستناد إلى نظرية البطريركية لسيلفيا وولبي. وفي هذا السياق، يساعد الأسلوب الجدلي في توضيح الكيفية التي يُعبّر بها النص عن هذه الأشكال من البطريركية[٤٥] . وقد تم تنفيذ عملية التحليل من خلال ثلاث مراحل أساسية: المرحلة الأولى: تقليص البيانات، أي فرز وتركيز البيانات المستخرجة من الرواية، والتي ترتبط بأشكال البطريركية والذكورة السامة.المرحلة الثانية: عرض البيانات، وذلك من خلال تقديم الاقتباسات والسرد في شكل وصف تحليلي.المرحلة الثالثة: استخلاص النتائج، أي صياغة المعاني والدلالات المستخلصة من البيانات بناءً على النظرية المعتمدة.المرحلة النهائية: التحقق من النتائج، للتأكد من مدى اتساق التحليل وصحة نتائجه .

ح. ترتيب البحث

تمّ تنظيم منهجية كتابة هذا البحث بهدف تقديم تصور واضح عن خطوات البحث والقضايا التي تمّت معالجتها. وتتمثل المنهجية المعتمدة في هذا البحث فيما يلي:

الباب الأول: يحتوي على مقدمة البحث، التي تشتمل على: أهمية البحث، مشكلات البحث و تحديدها، أهداف البحث، فوائد البحث، توضيح الموضوع، الدراسات السابقة، منهج البحث , ترتيب البحث.

الباب الثاني: يتناول الإطار النظري لنظرية النظام الأبوي عند سيلفيا والبي.

الباب الثالث: يحتوي على نتائج تحليل ظاهرة الذكورة السامة لدى الشخصية الرئيسية سينا في رواية كانت لتكون للكاتب علاء نصر، وذلك في ضوء نظرية سيلفيا والبي.

---

[٤٤] كانت لتكون' ,الاء نصر (نوفمبر ٢٠١٥)".Http://Book-Juice.Com ,

[45] Nyoman Kutha Ratna, Teori, Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra (Pustaka Belajar, 2022).Hal 52-53.

الفصل الرابع: وهو الخاتمة، ويتضمن الخلاصات والاقترحات,المراجع.